العام والعام القادم . ان الشمس والمريخ باقترابهما من بعضهما يوحدان قواهما الهائجة بعنف ويوجهانها الى أرضنا الضعيفة

هذا ما يقوله علماء النجوم والافلاك ولننتظر ماسيحل بالدنيا من الرزايا والنوائب والادلة عليها كثيرة ولا سيما ما تنقله الينا صحف الاخبار من اشتداد الزوابع والعواصف وتساقط الثلوج بكثرة في لبنان وأوربا وفلسطين وامير كا مما لم يعهد له الناس مثيلا في ما مضى من الاعوام فاليهم الطف بنا يا ارحم الراحمين

الحمى القرمزية

(السكرلتينا)

كتب الدكتور الروسي ف . روسينسكي مقالة تحت هذا العنوان في مجلة نيفا الروسية نعربها لاقراء لأهميتها الشديدة ونظراً لانتشار هذا المرض الفتاك ولا سيما بين صغار الاطفال وكثيرون يجهلون أعراضه وعواقبه الوخيمة . قال الدكتور المذكور :

السكرلتينا أو الحمى القرمزية من الامراض السريعة العدوى ويجب أن تعرف ذلك كل امرأة تحمل على يديها أطفالا ولتعلم في الوقت نفسه أنه لا ينقذ أطفالها من الموت أو من تشويه خلقتهم طول أيام حياتهم غير الطبيب الماهر المشهور

يتسبب هذا المرض عن مكروبات حية صغيرة جداً لا ترى بالعين المجردة وهي أي المكروبات تنتقل الى الاصحاء وتلتصق بهم بواسطة الهواء والملامسة والملابس والطعام وتعديهم به . ان هذه المكروبات تسكن في الحنجرة غالبا وتسبب لها التهابا حاداً ثم تسمم بالافرازات السمية أعضاء الجسم الاخرى كالقلب والدماغ والكلى

ويمرض بها غالبا الاشخاص الذين يكونون دون العشرين وأكثر من ذلك يمرض بها الاولاد بين السنتين الثالثة والخامسة من سني حياتهم وأما الاطفال الرضع فانهم يصابون بها في خلال السنة الاشهر الاولى . والاشخاص الذين جاوزوا الاربعين

فانهم لا يصابون بها . ومن مرض بها مرة فلا تعود اليه ثانية . وفي خلال السبعة الايام الاولى وأحيانا في خلال الاحدى عشر يوما بعد العدوى بها يكون هذا المرض مخفيا . ويشعر الطفل في خلال ذلك بأنه صحيح الجسم ويكون منشرحا مبتهجا كأنه غير مصاب بالمرض وفي الايام الاخيرة يشعر بانحطاط القوى وتوعك المزاج وفي الغالب يبتديء هذا المرض بالقيء حيث يتقيأ المصاب مرة أو مرتين . ثم تظهر عنده حمى عنيفة تهز جسمه وتلهبه بشدتها واذا قيست حرارة جسمه فانها تبلغ ٣٩ أو ٤٠ درجة . ويشعر بألم في رأسه وأهم من ذلك يشكو من ألم شديد في حنجرته واذا نظرت الحنجرة فانه يرى على غشائها احمرار شديد زاه

ويصاب الطفل ليلا ببذيان وأرق وفي اليوم الثاني وأقل من ذلك في اليوم الثالث تظهر على جسم المصاب بثور تظهر أولا على صدره وتحت ترقوته ويكون شكلها كنقط حمراء تتصل تدريجا بعضها مع بعض وتنتشر البثور من الصدر على الجسم واليدين وتكون شديدة على الجانبين والظهر والوجه فقط تحمر قليلا ويظهر اصفرار وشحوب حول الفم

وبين اليوم الثالث والخامس تأخذ البثور بالاصفرار وفي اليوم الخامس أو السادس تتلاشى تماما . واذا نظرنا لسان المريض في هذا الوقت نجده أنظف مما كان عليه في أول المرض

ومن هذا الوقت فصاعداً تأخذ الحمى بالهبوط وفي اليوم السابع أو الثامن تزول تماما وفي الوقت نفسه تظهر على الجسم قشور . ثم ان الطبقة العليا من الجلد تتساقط قطعا ويدوم ذلك نحو ستة أسابيع حتى لا يبقى أثر للقشور . والقشور يطول زمن وجودها على كفي اليدين وأخمصي القدمين

وأحيانا أو نادراً تكون السكرلتينا خفيفة فلا تظهر معها البثور على الجسم بل يشعر المصاب بها بألم عام ولا سيما في الحنجرة وفي مثل هذه الحالة لا يعرف المرض غير الطبيب الماهر المدرب الخبير وفي مثل هذه الحالة الخفيفة يكون المرض معديا للآخرين أيضا

واذا أهملت معالجة الحنجرة فان الالتهاب يشتد والاحمرار يتحول الى لون

أخضر وأحيانا أسود وفي مثل هذه الحالة تكثر الوفيات

ان السكرلاتينا ينجم عنها مضاعفات شديدة وخيمة العواقب فان القطع المتناثرة من الحنجرة وخصوصا من اللهاة تسري بواسطة الدم الى جميع أجزاء الجسم والمفاصل وأحيانا تصل العدوى الى داخل الأذنين فتفرز ان مادة صديدية (قيحا)

ومن أشد الاخطار لحياة الاطفال في خلال هذا المرض الاسهال الذي يسبب موت كثيرين منهم اذا لم يعالج ويوقف

وتشخيص أعراض هذا المرض سهل جداً ويدل عليه (١) البثور (٢) الخناق (التهاب الحنجرة)

وبعد مرور الاسبوع السابع نستطيع أن نقول أن الخطر زال وأن المصاب دخل في دور النقاهة

وما هي طريقة معالجة المصابين بالسكرلاتينا ؟

كل أم عاقلة رشيدة تحمل على يديها أطفالا اذا لاحظت بعض علامات هذا المرض كالبثور والالم في الحنجرة يجب عليها أن تسارع الى استدعاء الطبيب الذي يحدد المرض ويرسم طريق المعالجة ويطهر المنزل والادوات والاواني التي كان يستعملها المصاب . أن المكروبات المعدية تبقى في الفراش والملابس البيضاء وغيرها والعاب الطفل وكتبه والاواني التي يستعملها . ولذلك يجب غلي الاواني بالماء ثم لا يجب وضع ملابس المصاب وجعلها صرة واخفائها كما تفعل كثيرات من الامهات الجاهلات بل يجب غسلها وتطهيرها . والاولاد المصابون بالسكرلتينا خطر جسيم على الاولاد الاخرين حتى اذا وجدوا معهم في الغرفة ولو وقتا قصيراً . واذا أصيب أحد الاولاد في المنزل بهذا الداء فلا يجب ارسال أخوته الى المدرسة بل يجب حجزهم في المنزل حتى يشفى المصاب

ويجب تهوية غرفة المصاب كل يوم ويجب أن تكون واسعة متوفر فيها النور . واذا كانت الاصابة شتاء فيجب الاحتراس الشديد من وقوع الهواء البارد على المصاب . ولا يجب بوجه من الوجوه جعل الظلام يسود في غرفته . ويجب أن يغرغر المصاب حنجرته مرات عديدة متوالية بمنقوع الشاي الثقيل أو بحامض البوريك

النقيل (ملعقه صغيرة منه تذاب بقدح ماء ساخن) ولدى اشتداد الحرارة المصحوبة بألم في الرأس يجب أن يوضع على رأسه كيس مملوء بالثلج. وللمحافظة على عمل القلب يعطون المريض ملعقة كبيرة من نبيذ العنب الجيد أو بالقهوة الثقيلة أو الشاي الثقيل ويجب منع اللحم عن المصاب وتغذيته باللبن والبيض وتفاح مطبوخ أو مشوي . ومن الاسبوع الثالث يجب الاكثار من فحص بول المصاب واذا لوحظ التهاب في الكليتين يجب أن يستحم المصاب بماء الفاتر أو أن يغرك جسمه بملاءة مبلولة ثم يغطى بغطاء صوفي ثقيل ويعطى مشروبات سائلة من مغلي الزهور وان ذلك يستدعي العرق عند المصاب ويخفف وطأة الداء في الكليتين . ويجب أن يبقى المصاب في الفراش من أول يوم ظهور المرض الى نصف الاسبوع الرابع . ومتى أخذت قشور البنور في التساقط يجب عمل حمامات ساخنة للمصاب . والنساء اللاتي يخدمن المريض لا يجب عليهن الوجود مع أولاد آخرين ويجب عليهن دائما أبداً تطهير أيديهن. وبعد شفاء المصاب يجب تطهير غرفته ويجب أن يتعهده الطبيب بعد ذلك مراراً

الآراء والمعتقدات

هو عنوان لكتاب نفيس من تأليف الدكتور غوستاف لوبون أو هو كتاب اجتماعي حوى بين ضفتيه كثيراً من الآراء الاجتماعية الناضجة المدلول عليها ببراهين قطعية لا تقبل الجدل وقد نقله الى اللغة العربية الاستاذ العامل محمد افندي عادل زعيتر من كبار أدباء مدينة نابلس وخريج جامعة باريس وحضرته من خيرة شبان فلسطين الناهضين الذين يشغلون وقت فراغهم بالنافع المفيد ولا يخفى أن الشباب النامض هو روح البلاد ورمز آمالها وعليهم يتوقف سير البلاد في مضمار الرقي التدريجي وعادل افندي أحد اولئك الشبان الذين برفعوا رأس فلسطين فقد نقل الى اللغة العرب طائفة من الكتب النفيسة التي يستحق عليها كل شكر وثناء وانا ننقل من كتاب المعتقدات قطعة عنوانها « تأثير الجرائد » الدلالة على نفاسة الكتاب ومقدرة الناقل